

دور النظام المصرفي الاسلامي الماليزي في تخفيض معدلات البطالة خلال الفترة 2010-2020

دراسة تطبيقية على النظام المصرفي الاسلامي الماليزي وإمكانية مقارنتها مع النظام المصرفي التقليدي لديها

إعداد الطالب: قتيبة علي احمد

قسم المصارف والتأمين - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

اشرف الدكتور: عفيف صندوق استاذ مساعد في قسم المصارف والتأمين

كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور النظام المصرفي الاسلامي الماليزي في تخفيض معدلات البطالة خلال الفترة 2010-2020 (الربع الأول لعام 2010 وحتى الربع الثالث لعام 2020) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تقدير نموذج الدراسة باستخدام منهجية الانحدار الذاتي. حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. لا تخضع بيانات التمويل المصرفي التقليدي والاسلامي ومعدل البطالة للتوزيع الطبيعي.
2. أظهرت نتائج اختبار الاستقرار عن احتواء السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة جميعها على جذر الوحدة، وأنها غير مستقرة في المستوى العام، في حين تصبح هذه المتغيرات مستقرة في الفروق الأولى، طبقاً لاختبار (PP)، مما يعني أن هذه المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى.
3. أظهر اختبار Johansen cointegration Test بعدم وجود متجه للتكامل المشترك بين متغيرات الدراسة. أي عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات.
4. أظهر اختبار نموذج VAR وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة حيث بيّنت النتائج:
5. أثر عكسي للتمويل المصرفي التقليدي في معدل البطالة فعند ارتفاع قيمة التمويل المصرفي التقليدي بمقدار 100% ينخفض معدل البطالة ب 69%.
6. أثر إيجابي للتمويل المصرفي الاسلامي في معدل البطالة، فعند ارتفاع قيمة التمويل المصرفي الاسلامي بمقدار 100% يرتفع معدل البطالة ب 12%.

الكلمات المفتاحية: النظام المصرفي الاسلامي - البطالة.

“The role of the Malaysian Islamic banking system in reducing unemployment rates during the period 2010-2020”

An applied study on the Malaysian Islamic banking system and the possibility of comparing it with its traditional banking system.

Researcher preparation: Qutayba Ali Ahmad

Banking & Insurance Department – Faculty of Economics – University of Damascus.

The Supervision of Dr: Afif Sandouk Assistant teacher in Banking & Insurance Department

Faculty of Economics – University of Damascus.

Abstract

This study aimed to know the role of the Malaysian Islamic banking system in reducing unemployment rates during the period 2010–2020 (first quarter of 2010 until the third quarter of 2020). The researcher used the descriptive and analytical approach in estimating the study model using the self-regression methodology.

The study reached the following results:

1. Data on conventional and Islamic Bank financing and unemployment rate are not subject to normal distribution.
2. The results of the stability test showed that the time series of all study variables contain the unit root; and that they are not stable at the general level, but these variables become stable in the first differences according to PP test; which means that these variables are integrated of the first degree.

3. The Johansen cointegration test showed that there is no co-integration vector between the study variables. That is; the absence of a long – term equilibrium relationship between the variables.

4. The VAR model test showed the existence of a long – term relationship between the study variables, as the result showed:

a. An adverse effect of conventional bank financing on the unemployment rate, When the value of conventional bank financing increases by 100%, the unemployment rate decreases by 69%.

b. A positive impact of Islamic banking financing on employment rate. When the value of Islamic banking finance increases by 100% the unemployment rate rises by 12%.

Keywords: Malaysian Islamic banking system – unemployment.

Key words: Malaysian Islamic banking system – unemployment

المقدمة: Introduction

يُعد النظام المصرفي بشكل عام الأداة التمويلية الأساسية لحدوث أي تنمية اقتصادية واجتماعية، وهذا ما تمّ بالفعل في دول أوروبا والولايات المتحدة واليابان والصين وغيرها من الدول المتقدمة.

إلا أنّ فكرة المصارف الربوية لم تلق لها صدى في العالم الاسلامي نظراً لتعاملها بالفائدة أخذاً وعطاءً وهذا ما تحرمه الشريعة الاسلامية، لذلك قامت محاولات عديدة في الفترة ما بين 1950-1970م لاستبدال هذه المصارف والتخلص من سطوتها والبحث عن البديل الشرعي لها، وكانت نتيجة هذه المحاولات ولادة فكرة المصارف الاسلامية حيث ظهرت النماذج الأولى لها في كل من باكستان ومصر وماليزيا.

بقي النموذج الماليزي مستمر إلى الآن في حين توقف في كل من مصر وباكستان بوقت لتعاود المحاولة مرة أخرى وتحقق النجاح.

تمثل النموذج الماليزي بداية من خلال صندوق الحجاج، حيث هدف هذا الصندوق إلى تجميع مدخرات الأفراد الراغبين في القيام بفريضة الحج مع استثمارها بما يتوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية، وقد تطورت هذه التجربة بشكل سريع وانتشرت في أرجاء ماليزيا، حتى أصبحت من أوسع الدول التي تقدم خدمات مالية اسلامية.

مشكلة البحث: Research Problem

لا يقتصر مجال عمل المصارف الاسلامية على تمويل الأنشطة الخدمية أو تقديم منتجات التجزئة وإنما على إدارتها أن تضع نصب أعينها إيجاد فرص عمل من خلال الإسهام في إيجاد حلول للمشكلة الاقتصادية المتأصلة كارتفاع معدلات التضخم وارتفاع معدلات البطالة.

وبما أنّ ماليزيا تعتبر من الدول الرائدة في الصناعة المالية الاسلامية، لذلك تتمحور مشكلة البحث حول السؤال التالي:

ما هو دور النظام المصرفي الاسلامي الماليزي في تخفيض معدلات البطالة؟

أهمية البحث: Research Importance

العلمية: يقدم البحث مفهوماً شاملاً عن دور المصرف الاسلامي على المستوى الاقتصادي حيث يبين بالاعتماد على الأدبيات المالية والمصرفية إمكانية المصرف الاسلامي في تحقيق ما لا يستطيع تحقيقه المصرف الربوي لأنه يعتمد على قاعدة الملاء المالية في توزيع موارده النقدية بالتالي يفتح الطريق أمام توزيع أفضل للدخل القومي وهذا الأمر غاية في الأهمية لعدالة التنمية الاقتصادية وإيجاد فرص العمل قد تتحقق حينما تقاس بمعدلات نمو الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد.

العملية: توضيح تجربة ماليزيا كدولة رائدة في مجال صناعة التمويل الاسلامي ودور الصيرفة الاسلامية فيها في مكافحة البطالة. لاسيما أن ماليزيا بوصلة العالم الاسلامي في الصناعة المالية الاسلامية ورائدة في هذا المجال.

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلى التعرف على النظام المصرفي الاسلامي في ماليزيا ودوره في تخفيض معدلات البطالة خلال الفترة 2010-2020 عبر نموذج قياسي مختبر احصائيا ومقارنة ذلك مع النظام المصرفي التقليدي الموجود لديها.

فرضيات البحث: Research Hypotheses

الفرضية الرئيسية للبحث: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين التمويل المقدم من قبل النظام المصرفي في ماليزيا ومعدل البطالة. ويتفرع عنها فرضيتين:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين التمويل المقدم من قبل النظام المصرفي الاسلامي الماليزي ومعدل البطالة عند مستوى دلالة 5%.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين التمويل المقدم من قبل النظام المصرفي التقليدي الماليزي ومعدل البطالة عند مستوى دلالة 5%.

متغيرات البحث: Research Variables

المتغير المستقل: التمويل المصرفي (الاسلامي - التقليدي) ويعبر عنه بالقروض والتسهيلات الائتمانية.

المتغير التابع: معدل البطالة.

منهجية البحث: Research Methodology

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه الأكثر ملائمة للظاهرة محل الدراسة وذلك من خلال الأسلوبين:

الأسلوب الأول: ويتمثل بالاعتماد على الكتب والمقالات والأبحاث والدراسات لتغطية الجانب النظري من الدراسة.

الأسلوب الثاني: ويتمثل بتجميع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من البنك المركزي المالي وتحليلها بالاعتماد على برنامج E-viwes10 من أجل إثبات فرضيات الدراسة أو نفيها.

الدراسات السابقة: Literature Review

1. Abdu, M., Omar, M. (2012). Islamic Banking and economic growth: The Indonesian experience. International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, 5(1), 35-47P.[1]

بعنوان "المصارف الإسلامية والنمو الاقتصادي: دراسة تجريبية اندونيسيا"

الغرض من هذه الورقة هو دراسة العلاقة قصيرة الأجل وطويلة الأجل بين تطور التمويل المصرفي الإسلامي والنمو الاقتصادي في اندونيسيا.

تم استخدام البيانات الربعية (1:2003 - 2:2010)، هذا البحث يستخدم نماذج التكامل المشترك وتصحيح الخطأ، التي تم تطويرها ضمن إطار ARDL.

أظهرت النتائج علاقة ذات دلالة إحصائية في الفترات القصيرة الأجل والطويلة الأجل بين تطور التمويل المصرفي الإسلامي والنمو الاقتصادي، لكن العلاقة تبدو ثنائية الاتجاه.

2. Sarwer; S.;Ramazan; M. Ahmad; W. (2013). Does Islamic banking system contribute to economy development? Global journal of management and business research 13(2), 61-68P.[2]

بعنوان "هل المصارف الإسلامية تساهم في النمو الاقتصادي؟"

تهدف الدراسة الى الاخذ بعين الاعتبار آراء المقابلين (الذين أجريت معهم المقابلة) عن دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية بباكستان.

سنة من الذين أجريت المقابلة معهم سُئلوا عن ثمانية أنماط مختلفة من تأثيرات المصارف الاسلامية في التنمية الاقتصادية في باكستان.

معظم الإجابات كانت أنّ المصارف الاسلامية لها تأثير إيجابي في التنمية الاقتصادية إضافة إلى ذلك يرى بعض الباحثين أنّ استخدام المصارف الاسلامية أكثر ملاءمة للنمو الاقتصادي.

تم التوصل إلى النتائج التالية: تشير أنّ تحسين أدوات التمويل الاسلامي في باكستان يمكن أن يفيد في النمو الاقتصادي كما وأنّ المصارف الاسلامية تستطيع أن تلعب دوراً مهماً في باكستان اليوم.

3. Kassim, S. (2016, May). Islamic financial and economic growth: The Malaysian experience. Global finance Journal, 30, 66-76 P.[3]

بعنوان "التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي: دراسة تجرية ماليزيا" تم تطبيق نموذج ARDL على مجموعة البيانات الربعية للتمويل الإسلامي في ماليزيا من 1998 الى 2013.

تشير النتائج أنّ التمويل الإسلامي بدأ بمساهمات مهمة في الاقتصاد الحقيقي عن طريق القيام بفعالية بدور الوساطة المالية في تجميع الأموال وتوجيهها الى الأنشطة الاستثمارية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ثنائية الاتجاه في الفترات القصيرة الأجل والطويلة الأجل بين تطور التمويل المصرفي الإسلامي والنمو الاقتصادي في اندونيسيا.
2. تؤثر المصارف الاسلامية إيجابياً في التنمية الاقتصادية بباكستان.
3. بدأ التمويل الإسلامي في ماليزيا بمساهمات مهمة في الاقتصاد الحقيقي عن طريق القيام بفعالية بدور الوساطة المالية في تجميع الأموال وتوجيهها الى الأنشطة الاستثمارية.

مايميز هذه الدراسة:

تُعد هذه الدراسة مكملية للدراسات السابقة لكن مايجعلها مختلفة عن تلك الدراسات هو في غرضها والهدف منها وذلك من خلال معرفة التأثير الذي لعبه النظام المصرفي

الاسلامي في ماليزيا خلال الفترة 2010-2020 في التخفيف من حدة وآثار الأزمة المالية العالمية عبر تخفيض معدلات البطالة ومن ثم مقارنة ذلك مع النظام المصرفي التقليدي الموجود لديها.

الإطار النظري

يشتمل الإطار النظري على معرفة دور المصرف الاسلامي بشكل عام في الاقتصاد ثم الانتقال إلى النظام المصرفي الاسلامي المالي من خلال التعرف على نشأته ومنتجاته وحصته من السوق المصرفية.

1. دور المصرف الاسلامي على المستوى الاقتصادي: يمتلك المصرف الاسلامي إمكانيات في تحقيق ما لا يستطيع المصرف التقليدي تحقيقه. وتكمن معرفة هذه الإمكانيات من خلال معرفة الفوارق الجوهرية بين المصرف التقليدي والاسلامي[4]:

1-1. النشأة وطبيعة التعامل:

كانت نشأة المصارف التقليدية وظهورها نزعة فردية نحو الاتجاه بالأموال وتحقيق الثراء من خلالها ، حيث اعتبرت النقود سلعة يتم الاتجار فيها وتحقيق الربح من خلال الفرق بين الفائدة الدائنة والمدينة. وكانت نشأة المصارف الإسلامية كبديل إسلامي للتعامل المصرفي القائم علي نظام الفائدة ولتطبيق المبادئ الاقتصادية في الفكر الإسلامي وهي تبني علي أساس عقائدي مؤداه أن المال مال الله يجب تداوله فيما أحله الله ، ولذا تعد النقود وسيلة ومقياس للقيم، ومن ثم يتم الاتجار بها وليس فيها ، ومن ثم يتحقق الربح بالشكل الصحيح نتيجة عوامل التشغيل وليس عن طريق الربا.

1-2. الأموال المتاحة للتشغيل:

تتكون الأموال المتاحة للاستخدام والتشغيل من حقوق الملكية إلى جانب ودائع ومدخرات الأفراد وذلك كما يلي:

1-1-1 حقوق الملكية : إن حجم رأس المال في المصارف الإسلامية ، يجب أن يكون أكبر منه في البنوك التقليدية وذلك للأسباب التالية:

2-1-1-1. اعتماد المصرف الإسلامي علي رأس ماله في بداية نشاطه نظرا لقلّة ودائع الأفراد وميلها لأن تكون قصيرة الأجل.

2-1-1-2. زيادة نسبة أموال المصرف الإسلامي المستثمرة في إنشاء التشريعات بالمقارنة مع البنوك التقليدية

2-1-1-3. يغطي رأس مال المصرف الإسلامي مخاطر الاستثمار خاصة المباشر، الذي يقضي قيام المصرف بإنشاء مشروعات تابعة للبنك تحتاج هيكل تمويلي طويل الأجل. وفيما يختص بالاحتياطيات في المصرف الإسلامي فيجب أن تقتطع من نصيب المساهمين من الأرباح وليس من صافي الربح الذي يحققه المصرف في نهاية الفترة ، حيث إن علاقة المودعين بالمصرف علاقة محدودة زمنيا ولا يجوز اقتطاع جزء من نصيبهم من الربح لتكوين الاحتياطيات.

3-1. الودائع : تختلف الودائع في نوعيتها في علاقة المودعين مع المصرف:

3-1-1. نوعية الودائع : من المتوقع زيادة نسبة الودائع الاستثمارية عن الودائع تحت الطلب في المصرف الإسلامي بالمقارنة مع المصرف التقليدي نظرا لطبيعة الاستثمار العامة للمصرف الإسلامي.

3-1-2. العلاقة بين المصرف والمودعين في المصرف التقليدي علاقة دائنة ومديونية ، أما في المصرف الإسلامي فإنها علاقة عقد مضاربة. بالنسبة للودائع الاستثمارية وعلاقة إجارة ووكالة للودائع الجارية.

4-1. أموال الزكاة: من المصادر المتاحة للمصرف الإسلامي دون المصرف التقليدي أموال الزكاة والصدقات التي يقوم بتجميعها والحصول عليها من مصادرها المختلفة ومن المصادر المتاحة للمصرف التقليدي دون المصرف الإسلامي الاقتراض من البنك

المركزي والمصارف الأخرى وهذا لا يتوافر للمصارف الإسلامية نظراً لطبيعتها الشرعية..

2. نشأة النظام المصرفي الاسلامي في ماليزيا: [5]

بدأت مسيرة النظام المصرفي الاسلامي في ماليزيا من خلال تأسيس أول مصرف اسلامي فيها والمسمى " مصرف اسلام ماليزيا " والذي باشر عملياته في 1 حزيران 1983 . المصرف الاسلامي الثاني تأسس في 1 اكتوبر 1999 باسم Bank mualamat Malaysia . بغض النظر عن المصارف الاسلامية، المؤسسات المالية الأخرى تقدم أيضاً خدمات مصرفية اسلامية عبر نظام نوافذ المصارف الاسلامية، حيث أنه في عام 1993م قامت الحكومة الماليزية بتنظيم الصناعة المصرفية بشكل افضل عبر السماح للمصارف التقليدية بعرض المنتجات المصرفية الاسلامية من خلال "النوافذ الاسلامية" وذلك من أجل تعزيز النظام المصرفي الثنائي ليكون أكثر كفاءة وفعالية في تطوير النظام المصرفي الاسلامي ككل.

دخل القانون المصرفي الاسلامي حيز التنفيذ في ماليزيا عام 1983 حيث يُعد الأساس القانوني في تأسيس المصارف الاسلامية، كما وأنه يوفر للمصرف المركزي المالي عملياً الاشراف والتنظيم على المصارف الاسلامية. تقدم كل المؤسسات المصرفية الاسلامية بشكل عام منتجاتها المصرفية وفق مبادئ الشريعة الاسلامية.

وفيما يلي الجدول رقم(1) يوضح المبدأ الاسلامي الاساسي في المصارف، مع شرح وأمثلة ذات الصلة بالمنتجات المصرفية المقدمة:

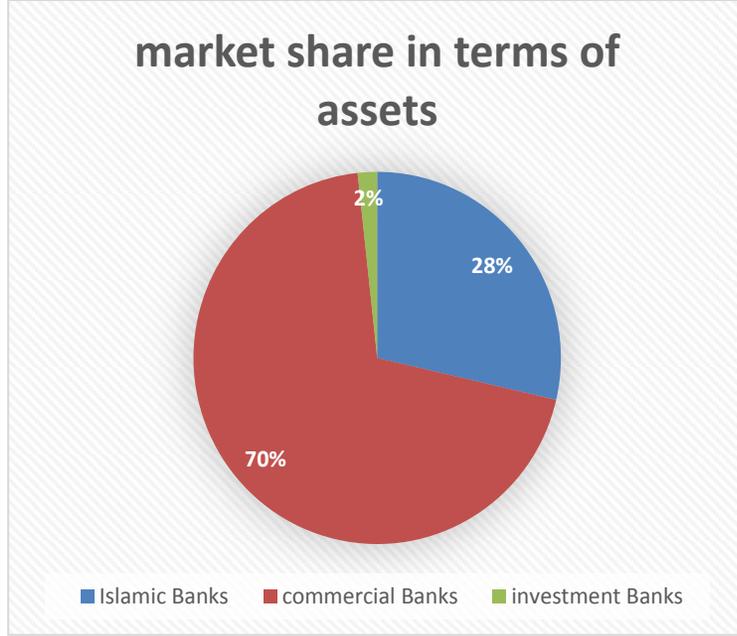
جدول رقم (1) توضيح المبدأ الأساسي للمصارف الاسلامية مع شرح وأمثلة

الرقم	المبدأ الاسلامي	التوضيح	الغرض	المنتجات المصرفية
1.	الوديعة	كفالة مضمونة	حفظ الودائع غير الاستثمارية	الودائع الجارية وودائع التوفير

2.	المضاربة	مشاركة في الربح	الودائع الاستثمارية	الحسابات الاستثمارية الخاصة والعامية، تمويل المشروعات، بيع وإعادة شراء اتفاقيات.
3.	بيع الثمن الآجل	دفعات بيع مؤجلة أو بالتقسيط	تمويل عقاري	قروض تمويل منزل، صكوك الايداع القابلة للتداول، تمويل الممتلكات التجارية، بطاقة الائتمان، تمويل العمره، تمويل مشروعات.
4.	الاجارة	التأجير	تأجير وتمويل المركبات	تأجير آلات، التمويل التأجيري للمركبات، الصكوك
5.	المشاركة	مشاركة في الربح والخسارة	تمويل مشاريع	التمويل بالمشاركة للمشروعات، اتمويل المشاركة المنتهية بالتملك،

3. الحصة السوقية للقطاع المصرفي الاسلامي من السوق المصرفي: وضعت الحكومة الماليزية خطة لرفع معدل النمو للقطاع المصرفي الاسلامي بحلول عام 2020، حيث استهدفت معدل النمو لعام 2020 بمعدل 40% واستطاع القطاع المصرفي الاسلامي تحقيق معدل نمو قريب من المستهدف حيث وصل في عام 2020 الى 32.3%.
4. في الأشكال بالأسفل، نجد حصة القطاع المصرفي الاسلامي خلال عام 2020 من إجمالي الاصول المصرفية، من إجمالي التمويل المصرفي، من إجمالي الودائع المصرفية:

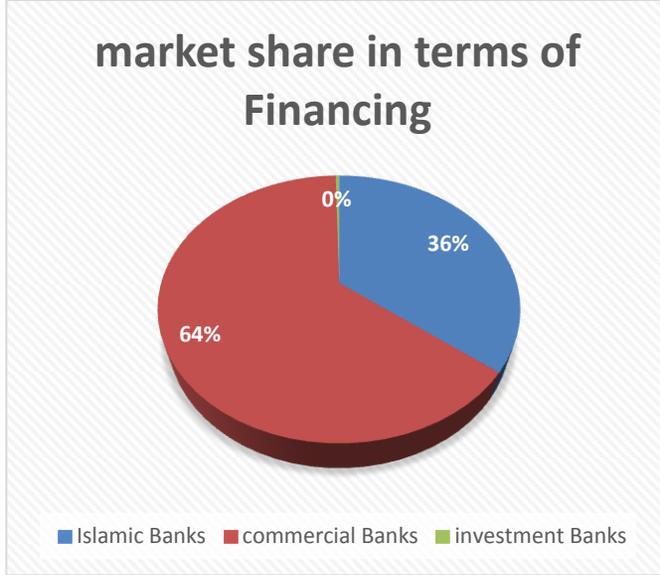
الشكل رقم(2) يبين حصة القطاع المصرفي الاسلامي من اجمالي الاصول المصرفية خلال عام 2020



Bank Negara Malaysia(Monthly Highlights and statistics 2020)

نلاحظ من الشكل البياني أعلاه، أنّ حصة القطاع المصرفي الاسلامي تبلغ خلال عام 2020م 28% من إجمالي الأصول المصرفية للقطاع المصرفي بأكمله.

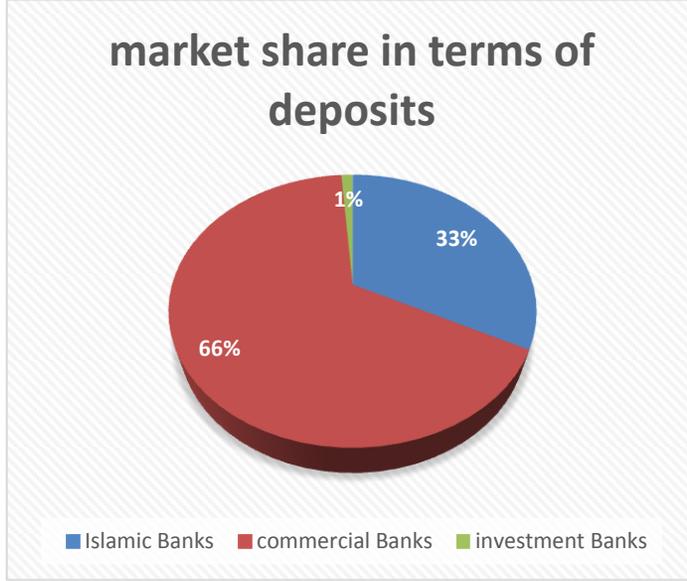
الشكل رقم (3) يبين حصة القطاع المصرفي الاسلامي من اجمالي التمويل المصرفي خلال عام 2020



Bank Negara Malaysia(Monthly Highlights and statistics 2020)

نلاحظ من الشكل البياني أعلاه، أنّ حصة القطاع المصرفي الاسلامي تبلغ خلال عام 2020م 36% من إجمالي التمويلات المصرفية للقطاع المصرفي بأكمله.

الشكل رقم (4) يبين حصة القطاع المصرفي الاسلامي من اجمالي التمويل المصرفي خلال عام 2020



Bank Negara Malaysia(Monthly Highlights and statistics 2020)

نلاحظ من الشكل البياني أعلاه، أنّ حصة القطاع المصرفي الاسلامي تبلغ خلال عام 2020م 33% من إجمالي الودائع المصرفية للقطاع المصرفي بأكمله. إذن وسطياً بلغت حصة القطاع المصرفي الاسلامي -من الاصول والودائع والتمويلات - من السوق المصرفي الكلي نسبة 32.3% وهي نسبة قريبة من النسبة المستهدفة من قبل الحكومة الماليزية (40%).

أسباب نمو السوق المصرفي المالي بسرعة [6]

- أ. وجود بيئة مواتية تشتهر بتواصل ابتكار المنتجات.
- ب. وجود مؤسسات مالية مختلفة من جميع أنحاء العالم في ماليزيا.
- ت. مجموعة واسعة من أدوات الاستثمار الاسلامية المبتكرة.
- ث. وجود بيئة تحتية مالية شاملة.بالإضافة الى تبني أفضل الممارسات القانونية والتنظيمية العالمية.

ج. التركيز على تطوير رأس المال البشري جنباً الى جنب مع تطوير الصناعة المالية الاسلامية من اجل توفير مواهب مالية اسلامية.

5. المصارف الاسلامية في ماليزيا: تقسم المصارف الاسلامية الى نوعين: الاولى، نوافذ اسلامية تتبع لمصارف تقليدية والثانية، مصارف اسلامية تجري أعمالاً بالعملات الأجنبية علماً أنّ كل المؤسسات المالية تُمنح لها الإذن لممارسة الأعمال بكل من الرينغيت الماليزي وغير الرينغيت الماليزي. فيما يلي المصارف الاسلامية في ماليزيا:

الجدول رقم (5) يوضح المصارف الاسلامية في ماليزيا

No.	Name	ownership
1	Affin Islamic Bank Berhad	L
2	Al Rajhi Banking & Investment Corporation (Malaysia) Berhad	F
3	Alliance Islamic Bank Berhad	L
4	AmBank Islamic Berhad	L
5	Bank Islam Malaysia Berhad	L
6	Bank Muamalat Malaysia Berhad	L
7	CIMB Islamic Bank Berhad	L
8	Hong Leong Islamic Bank Berhad	L
9	HSBC Amanah Malaysia Berhad	F
10	Kuwait Finance House (Malaysia) Berhad	F
11	Maybank Islamic Berhad	L
12	MBSB Bank Berhad	L
13	OCBC AL-Amin Bank Berhad	F
14	Public Islamic Bank Berhad	L
15	RHB Islamic Bank Berhad	L
16	Standard Chartered Saadiq Berhad	F

المصدر: Bank Negara Malaysia

الدراسة الإحصائية:

لمعرفة وجود علاقة جوهرية ما بين التغيرات في حجم التمويل المصرفي الاسلامي والتقليدي في ماليزيا و معدل البطالة سوف يتبع الباحث أسلوب التحليل الاحصائي وفق منهجية التحليل الكمي ووفق الخطوات الآتية:

1. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.

2. اختبار ودراسة استقرار السلاسل الزمنية: حيث أنّ النتائج في هذه الخطوة تقود إلى الخطوات الآتية:

أ. السلاسل مستقرة عند المستوى وبالتالي يمكن عمل انحدار بطريقة المربعات الصغرى OLS ومن ثم اختبار النموذج.

ب. السلاسل غير مستقرة عند المستوى ولكنها مستقرة عند درجة محددة أي متكاملة من نفس الدرجة: في هذه الحالة يمكن إجراء اختبار التكامل المشترك وفي حال كانت نتيجة اختبار التكامل محققة يمكن الانتقال بعدها إلى تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM. ومن ثم اختبار العلاقة السببية Granger Causality. أما إذا كانت نتيجة اختبار التكامل المشترك غير محققة يتم الانتقال إلى اختبار نماذج VAR.

ج. السلاسل غير مستقرة عند المستوى وغير متكاملة من نفس الدرجة: في هذه الحالة لا يمكن إجراء الانحدار لأنه سيكون زائفاً وغير حقيقي.

أولاً - التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة: باستخدام برنامج Eviews، تم حساب الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة (مقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت، مقياسي الالتواء والتقلطح واختبار Jarque-Bera لاختبار توزيع البيانات طبيعياً، حيث أن القيمة المعيارية لهذا الاختبار هي (5,99)، وبالتالي تتبع البيانات التوزيع الطبيعي إذا كانت إحصائية $(Jarque-Bera) \leq 5.99$ وكذلك $probability \geq 0.05$ كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6) يبين الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة

	UNEMPLOYEMENT	CONVENTIONAL	ISLAMIC
Mean	0.474582	954894.2	356786.4
Median	0.470500	1001570.	349277.1
Maximum	0.826065	1137641.	639544.8
Minimum	0.347200	631241.7	130639.8
Std. Dev.	0.093544	154015.9	154646.4
Skewness	1.637865	-0.617197	0.233944
Kurtosis	6.392259	2.052598	1.788080
Jarque-Bera	121.3815	13.21626	9.211854
Probability	0.000000	0.001349	0.009992

	Sum	62.17021	1.25E+08	46739014
إعداد	Sum Sq. Dev.	1.137557	3.08E+12	3.11E+12
بالاعتماد	Observations	131	131	131
مخرجات				

المصدر:
الباحث
على

البرنامج القياسي (Eviews10)

إنّ القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار Jarque-Bera بالنسبة للمتغيرات المدروسة أصغر من 0.05 وبالتالي لا تخضع بيانات كل من التمويل المصرفي الاسلامي والتقليدي ومعدل البطالة خلال الفترة للتوزيع الطبيعي.

بلغ المتوسط الحسابي لمعدل البطالة (UNEMPLOYEMENT) خلال الفترة 47%، كما بلغ المتوسط الحسابي للتمويل المصرفي الاسلامي (ISLAMIC) 356786.4 رينغت والتمويل المصرفي (CONVENTIONAL) التقليدي 954894.2 رينغت.

بلغ الوسيط الحسابي لمعدل البطالة (UNEMPLOYEMENT) 47%، اي ان 50% من قيم معدل البطالة اكبر من 47%، كما بلغ الوسيط الحسابي للتمويل الاسلامي والتقليدي (CONVENTIONAL - ISLAMIC) على التوالي: 1001570-349277.1 رينغت اي ان 50% من قيمة التمويل المصرفي الاسلامي اكبر من 349277.1 و 50% من التمويل المصرفي التقليدي اكبر من 1001570 رينغت.

بلغت أكبر قيمة لمعدل البطالة والتمويل المصرفي الاسلامي والتمويل المصرفي التقليدي على التوالي: 83% - 639544.8 - 1137641 رينغت كما وبلغت أصغر قيمة للمتغيرات المذكورة على التوالي: 35% - 130639.8 - 631241.7 رينغت.

ثانياً - اختبار ودراسة استقرار السلاسل الزمنية:

الجدول رقم (7) يبين نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية PP لكلا المتغيرات المستقل والتابعة

Augmented Dickey - Fuller test statistic				
Null Hypothesis: variable has a unit root				
Test for unit root in 1st difference				
Exogenous	Constant, Linear Trend	Constant	None	حالة التكامل

Variable	t-statistic			I(d)
	unemployment	-12.04287	-11.47044	
prob.*	0	0	0	I(1)
islamic financing	-10.78996	-10.46291	-6.429783	I(1)
prob.*	0	0	0	I(1)
conventional financing	-122.641	-35.54541	-24.18576	I(1)
prob.*	0	0	0	I(1)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews)

فرضيات اختبار جذر الوحدة Unit root:

H_0 : السلسلة الزمنية غير مستقرة وفيها جذر الوحدة.

H_1 : السلسلة الزمنية مستقرة وليس فيها جذر الوحدة. حيث يستخدم مستوى دلالة 5%

لقبول أو رفض الفرضية.

من نتائج اختبار الاستقرار أو السكونية للمتغيرات في الجدول أعلاه، يتبين أنّ السلاسل الزمنية لكلا المتغيرات مستقرة من الدرجة الأولى أي متكاملين من نفس الدرجة وذلك عند جميع المعادلات: ثابت، ثابت واتجاه عام، بدون ثابت وبدون اتجاه عام. حيث تبلغ القيمة الاحتمالية

P-value عند جميع المعادلات 0% وهي أصغر من 5% وبالتالي تُرفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة القائلة بعدم وجود جذر الوحدة في السلاسل الزمنية المدروسة وبالتالي السلاسل مستقرة من نفس الدرجة (أي متكاملتين من الفروق من الدرجة الأولى). وبما أنّ السلاسل مستقرة عند الفروق من الدرجة الأولى يتم الانتقال إلى إجراء اختبار التكامل المشترك Johansen Co-integration:

❖ اختبار التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام منهجية Johansen cointegration Test

Date: 03/17/21 Time: 12:58
Sample (adjusted): 6 131
Included observations: 126 after adjustments
Trend assumption: Linear deterministic trend
Series: UNEMPLOYEMENT CONVENTIONAL ISLAMIC
Lags interval (in first differences): 1 to 4

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.119191	24.95963	29.79707	0.1629
At most 1	0.066050	8.968463	15.49471	0.3683
At most 2	0.002842	0.358572	3.841466	0.5493

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level
 * denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level
 **MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.119191	15.99116	21.13162	0.2254
At most 1	0.066050	8.609891	14.26460	0.3201
At most 2	0.002842	0.358572	3.841466	0.5493

Max-eigenvalue test indicates no cointegration at the 0.05 level
 * denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level
 **MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

إعداد
 بالاعتماد
 مخرجات
 القياسي

المصدر:
 الباحث
 على
 البرنامج

(Eviews10)

فرضيات اختبار التكامل المشترك:

H_0 : لا يوجد أي متجه للتكامل المشترك بين المتغيرات المدروسة.

H_0 : يوجد متجه واحد للتكامل المشترك على الأكثر al most بين المتغيرات.

H_0 : يوجد متجهين للتكامل المشترك على الأكثر al most بين المتغيرات.

من نتائج اختبار الأثر Trace Test واختبار القيم العظمى Maximum Eigen Value Test أعلاه يتبين أنّ قيمة P-value للفرضية الأولى (none) أكبر من 5% وعندها نقبل هذه الفرضية أي لا يوجد أي متجه للتكامل المشترك بين المتغيرات المدروسة أي لا يوجد علاقة توازنية على الأمد الطويل بين تلك المتغيرات. وعليه لا يمكننا التوجه الى اختبار نموذج تصحيح الخطأ Vecm ونتجه الى نماذج VAR.

❖ اختبار نماذج VAR vector auto regression :

✓ اختبار عدد فترات الإبطاء الملائم: يوضح الجدول أدناه نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى لمتغيرات النموذج:

جدول رقم (9) معايير اختيار فترة الإبطاء المثلى باستخدام نموذج VAR

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-2981.946	NA	2.41e+17	48.53571	48.60430	48.56357
1	-2402.266	1121.657	2.25e+13	39.25637	39.53073*	39.36781
2	-2386.261	30.18891	2.00e+13	39.14246	39.62259	39.33749
3	-2363.159	42.44813	1.60e+13	38.91315	39.59905	39.19176*
4	-2355.468	13.75660	1.63e+13	38.93443	39.82610	39.29663
5	-2339.606	27.59724	1.46e+13	38.82286	39.92029	39.26863
6	-2326.584	22.01974*	1.37e+13*	38.75747*	40.06068	39.28683
7	-2321.188	8.862751	1.46e+13	38.81606	40.32504	39.42900
8	-2316.386	7.651701	1.58e+13	38.88432	40.59907	39.58085

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews10)

يتبين من الجدول رقم (6) أن فترة الإبطاء المثلى لمتغيرات الدراسة هي ست فترة إبطاء (lag=6) كونها معنوية لأكثر عدد من معايير المفاضلة (LR,FPE,AIC).

✓ تقدير نموذج الانحدار الذاتي (VAR) Vector Auto Regression

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار VAR لمتغيرات النموذج

Dependent Variable: UNEMPLOYEMENT
Method: Least Squares (Gauss-Newton / Marquardt steps)
Date: 03/17/21 Time: 13:11
Sample (adjusted): 7 131
Included observations: 125 after adjustments
UNEMPLOYEMENT = C(1)*UNEMPLOYEMENT(-1) + C(2)*UNEMPLOYEMENT(-2) + C(3)*UNEMPLOYEMENT(-3) + C(4)*UNEMPLOYEMENT(-4) + C(5)*UNEMPLOYEMENT(-5) + C(6)*UNEMPLOYEMENT(-6) + C(7)*CONVENTIONAL(-1) + C(8)*CONVENTIONAL(-2) + C(9)*CONVENTIONAL(-3) + C(10)*CONVENTIONAL(-4) + C(11)*CONVENTIONAL(-5) + C(12)

*CONVENTIONAL(-6) + C(13)*ISLAMIC(-1) + C(14)*ISLAMIC(-2) + C(15)*ISLAMIC(-3) + C(16)*ISLAMIC(-4) + C(17)*ISLAMIC(-5) + C(18)*ISLAMIC(-6) + C(19)				
	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	0.779481	0.091626	8.507194	0.0000
C(2)	0.284649	0.117540	2.421722	0.0171
C(3)	0.190783	0.108579	1.757087	0.0818
C(4)	-0.347676	0.102034	-3.407443	0.0009
C(5)	0.033631	0.103673	0.324391	0.7463
C(6)	0.004472	0.079684	0.056125	0.9553
C(7)	5.76E-08	5.07E-08	1.136518	0.2583
C(8)	-1.37E-07	5.02E-08	-2.725869	0.0075
C(9)	-3.68E-07	4.98E-08	-7.383478	0.0000
C(10)	-9.91E-08	5.56E-08	-1.780746	0.0778
C(11)	2.48E-07	5.56E-08	4.461518	0.0000
C(12)	2.60E-07	6.02E-08	4.309260	0.0000
C(13)	-3.45E-07	5.70E-07	-0.604369	0.5469
C(14)	4.01E-07	8.12E-07	0.493414	0.6227
C(15)	-6.73E-07	8.10E-07	-0.830179	0.4083
C(16)	4.17E-07	8.11E-07	0.514634	0.6079
C(17)	1.14E-07	8.18E-07	0.139326	0.8895
C(18)	1.57E-07	5.80E-07	0.270975	0.7869
C(19)	0.049703	0.030765	1.615582	0.1092
R-squared	0.957636	Mean dependent var	0.477475	
Adjusted R-squared	0.950442	S.D. dependent var	0.094714	
S.E. of regression	0.021085	Akaike info criterion	-4.741399	
Sum squared resid	0.047124	Schwarz criterion	-4.311496	
Log likelihood	315.3375	Hannan-Quinn criter.	-4.566752	
F-statistic	133.1179	Durbin-Watson stat	2.063804	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews10)

من النتائج أعلاه يتبين أن القيمة الاحتمالية لـ F-statistic هي 0% وهي أصغر من مستوى الدلالة 5% وهذا دليل على أن النموذج معنوي وفقاً لما يلي:

H_0 : النموذج غير معنوي. وكافة المتغيرات المستقلة غير معنوية (لا تختلف قيمة معاملاتها عن الصفر).

H_1 : النموذج معنوي. وكافة المتغيرات المستقلة معنوية (تختلف قيمة معاملاتها عن الصفر).

بما أنّ النموذج معنوي هذا يعطينا ثقة بقيمة R^2 ودلالته. $R^2 = 0.957636$ أي أنّ التغيرات في قيمة معدلات البطالة والتمويل المصرفي التقليدي والاسلامي لفترات سابقة تُفسر 95.7636% من التغيرات في قيمة معدل البطالة الحالية. وبما أنّ النموذج معنوي وصالح يمكن أن نستدل من نتائج التقدير على وجود أثر عكسي لارتفاع قيمة التمويل المصرفي التقليدي على قيمة معدل البطالة في الفترة الحالية، وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية 5%، حيث بلغت المرونة (قيمة معامل بيتا) 69%، أي أنّ ارتفاع قيمة التمويل المصرفي التقليدي بمقدار 100% سيؤدي إلى انخفاض معدل البطالة ب 69%. وبالتالي ترفض فرضية البحث القائلة "لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين التمويل المقدم من قبل النظام المصرفي التقليدي المالي ومعدل البطالة".

بينما التمويل المصرفي الاسلامي فقد كان له أثر إيجابي في معدل البطالة، حيث بلغت المرونة الجزئية (قيمة معامل بيتا) 12%، أي أنّ ارتفاع قيمة التمويل المصرفي الاسلامي بمقدار 100% سيؤدي لارتفاع معدل البطالة حوالي 12% وبناء عليه تقبل فرضية البحث القائلة "لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين التمويل المقدم من قبل النظام المصرفي الاسلامي المالي ومعدل البطالة. وبشكل عام إذا زاد التمويل المقدم من قبل النظام المصرفي في ماليزيا بمقدار 100% فإنّ ذلك سيؤدي لانخفاض معدل البطالة بمقدار 57% ويساهم التمويل المصرفي التقليدي بنسبة 100% في هذا الدور بعكس التمويل المصرفي الاسلامي وبناء عليه ترفض فرضية البحث الأساسية "لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين التمويل المقدم من قبل النظام المصرفي في ماليزيا ومعدل البطالة". ويفسر الباحث سبب هذه النتيجة الايجابية للمصارف الاسلامية الماليزية في معدل البطالة إلى الدور غير السليم لها في الاقتصاد، فلمّا كانت رسالة المصارف الاسلامية منذ نشأتها وتأسيسها التنمية الاقتصادية والاجتماعية لم نر ذلك في دراستنا الحالية، فالمرابحات وبيع العينة هو ما يتسم به النظام المصرفي الاسلامي في ماليزيا، حيث تبلغ حجم عمليات بيع العينة خلال عام 2020 ما يقارب 1,883,903.62 رينغت ماليزي بنسبة 25% من إجمالي التمويل بالصيغ والمرابحات 3,344,512.54 رينغت بنسبة 44% من إجمالي التمويل بالصيغ أيضاً. فعمليات بيع

العينة ليس لها تأثير اقتصادي لأنها عبارة عن طريقة وحيلة روية أوجدت السلعة وسيط فيها كغطاء شرعي فقط حيث يقوم مبدأها على بيع البنك السلعة للزبون بثمن آجل ومن ثم إعادة شرائها منه بثمن عاجل وذلك من أجل حصول الزبون على السيولة النقدية وحصول البنك على الربح الهامشي، فبدلاً من أن تتوجه السلعة نحو تمويل احتياجات القطاع الاقتصادي ويكون لها التأثير المناسب تصبح ضمن هذه الصيغة مجرد وسيط لعمليات بيعها وإعادة شرائها فقط. أمّا المربحات وعدم جدواها بالاقتصاد يعود تفسيرها لسبيين:

السبب لأول: المربحات لا تتجه نحو تمويل الاستثمار بنسبة كبيرة، فلو كانت تتجه نحو الاستثمار لكان التأثير عكسي بالبطالة.

السبب الثاني: أنّ أرقام المربحات المذكورة عبارة عن أرقام وهمية ناتجة عن عملية التورق. فعندما يعجز العميل عن سداد ديونه تجاه المصرف، يلجأ المصرف بهذه الحالة إلى تورق الدين القديم للعميل بدين جديد.

النتائج The results:

1. لا تخضع بيانات التمويل المصرفي التقليدي والاسلامي ومعدل البطالة للتوزيع الطبيعي.
2. أظهرت نتائج اختبار الاستقرار عن احتواء السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة جميعها على جذر الوحدة، وأنها غير مستقرة في المستوى العام، في حين تصبح هذه المتغيرات مستقرة في الفروق الأولى، طبقاً لاختبار (PP)، مما يعني أن هذه المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى.
3. أظهر اختبار Johansen cointegration Test وجود متجه للتكامل المشترك بين متغيرات الدراسة. أي عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات.
4. أظهر اختبار نموذج VAR وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة حيث بيّنت النتائج:
 - أ. أثر عكسي للتمويل المصرفي التقليدي في معدل البطالة فعند ارتفاع قيمة التمويل المصرفي التقليدي بمقدار 100% ينخفض معدل البطالة ب 69%.
 - ب. أثر إيجابي للتمويل المصرفي الاسلامي في معدل البطالة، فعند ارتفاع قيمة التمويل المصرفي الاسلامي بمقدار 100% يرتفع معدل البطالة ب 12%.

التوصيات The recommendations:

1. الانتقال والتحول من مظاهر السمعة والريادة بالصناعة المصرفية الاسلامية الى التطبيق الفعلي للتنموي الصحيح لهذه الصناعة وذلك عبر قيام البنك المركزي الماليزي بتصحيح مسار عمل النظام المصرفي الاسلامي لديه من خلال التركيز والاهتمام بالآليات والأساليب والطرق والإجراءات التي تؤدي لتحقيق رسالته التي أنشئ من أجلها.
2. باحتساب أنّ المربحات لها التصيب الأكبر من عمليات التمويل بالصيغ، فيحب تفعيل الدور التنموي لها عبر تمويل احتياجات القطاعات الاقتصادية من مستلزمات. بالإضافة إلى تجنب التعامل بالتورق كونها طريقة مخالفة لأحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية في المعاملات المالية والتي تعد المرجعية الأساسية للمصرف الاسلامي في جميع تعاملاته ومعاملاته. عدا عن كون هذه الطريقة تُغيّر من المسار التنموي لعمل المصرف الاسلامي إلى مسار تجاري قائم على المتاجرة بالديون.
3. تجنب التعامل بأسلوب البيع بالعينة كونه مخالف لقواعد الشريعة الاسلامية في المعاملات المالية المصرفية وهذا من شأنه أن يقلل من ثقة جمهور المتعاملين تجاه المصرف الاسلامي عدا عن كونه أسلوب ليس له أي تأثير اقتصادي لأنه قائم على المتاجرة بالسلعة كوسيط فقط دون توجيهها نحو الاقتصاد.
4. باحتساب أنّ ماليزيا بوصلة العالم الاسلامي في الصناعة المالية الاسلامية ورائدة في هذا المجال فكان من الأفضل أن يقوم النظام المصرفي الاسلامي لديها بتوسيع دائرة التمويل بالصيغ القائمة على المشاركة في الاقتصاد حتى يكون لهذا النظام دور مساهم وفعال ومنافس في الاقتصاد.

المراجع :References

1. Abdu, M., Omar, M 2012 – Islamic Banking and economic growth: The Indonesian experience, International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, 5(1), 35–47P.
2. Sarwer; S.;Ramazan; M. Ahmad; W2013 – Does Islamic banking system contribute to economy development?, Global journal of management and business research, 13(2),61–68P.
3. Kassim, S 2016 – Islamic financial and economic growth: The Malaysian experience, Global finance Journal, 30, 66–76 P.
4. Almaghribi, A., Alsharbini, S 2004 – Strategic management in Islamic banks, Islamic Development Bank, Jeddah; 96P.
5.
 - Financial system of Malaysia 5.1 Financial system structure in Malaysia from: <https://www.academia.edu>
 - An overview of Islamic Banking in Malaysia from: <https://www.gifr.net>
6. www.bnm.gov.my